

بحث بعنوان

العوامل الاجتماعية والشخصية التي تؤثر علي المتزوجين حديثاً

الباحثة

مروة حسين عبدالله محمد

دارسة ماجستير بقسم خدمة الفرد

بكلية الخدمة الاجتماعية- جامعة اسوان

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على العوامل الاجتماعية والشخصية المرتبطة باضطراب العلاقات الأسرية للمتزوجين حديثاً، حيث يعد قرار الزواج من أخطر القرارات في حياة الفرد، ويتطلب مهارات ووعي لتجاوز التحديات، وقد تبين أن صعوبة الاختيار تؤدي إلى حياة زوجية غير مستقرة، نتيجة لاختلاف الطباع، أو توقعات غير واقعية من الطرف الآخر، وتشمل الأسباب المؤثرة عوامل قانونية وظيفية، عمرية ونفسية كما يلعب الأهل دوراً بارزاً في حياة الزوجين سواء بالتأثير الإيجابي أو السلبي، وتعد الخبرات السابقة والاختلافات الاقتصادية من العوامل المساهمة أيضاً، في اضطراب العلاقة.

الكلمات المفتاحية: العوامل الاجتماعية، العوامل الشخصية، المتزوجين حديثاً.

Abstract:

This study aims to explore the social and personal factors contributing to marital instability among newlyweds. Marriage is one of the most critical life decisions, requiring awareness and skills to overcome its challenges. The findings indicate that difficulty in choosing a partner can lead to an unstable marriage, often due to personality differences or unmet expectations. Influential factors include legal, occupational, age-related, and psychological aspects. Additionally, family involvement plays a significant role in shaping the couple's relationship, whether positively or negatively. Past experiences and financial disparities also contribute to the disruption of marital harmony.

Keywords: Social factors, Personal factors, Newly married couples.

أولاً: العوامل الاجتماعية والشخصية المرتبطة باضطراب العلاقات الأسرية

هناك عدة آراء وتصنيفات للعوامل المرتبطة باضطراب العلاقات الأسرية منها من قسمها إلي عوامل ذاتية وعوامل بيئية ومنها من قسمها إلي عوامل شخصية وأخرى اجتماعية وفيما يلي سوف نعرض بعض هذه الآراء بالتفصيل:

١- العوامل الشخصية والذاتية

وتتمثل في السلوكيات التي يقوم بها الزوجين أثناء تفاعلها مع بعضهما البعض خلال الأحداث اليومية، تزامنا ما يسعون إلى تحقيقه من أهداف واحتياجات، وما يواجهونه من معوقات تحد من فاعلية عملية إشباع متطلباتهم العاطفية والاجتماعية، وغالبًا ما تتعلق هذه العوامل بشخصية الزوجين وتنشئتهم (منامي، ٢٠١٣، صفحة ٢٤٢)، ومن أهم مظاهر العوامل الشخصية والذاتية: عدم الاستعداد النفسي والجسمي للزواج، التباعد الفكري والاجتماعي، الاختلاف في القيم لدرجة التباين، إهمال الزوجين لمبدأ المشاركة وعدم استعدادهما لذلك، الدكتاتورية والتسلط وفرض الرأي (جابر، ٢٠١٢، ١٠٢)، بالإضافة إلي غياب التفاعل اللفظي والحوار بين الزوجين، والخنوع والاستسلام بدافع المحافظة على الأسرة (Wagner,2011,P. 229).

٢- العوامل البيئية والخارجية

أ- العوامل الاقتصادية: وتمثل العوامل الاقتصادية في السلبية وعدم تحمل المسؤولية الاقتصادية، عدم اتفاق الزوجين على أسلوب الإنفاق والمعيشة وشراسة الاستهلاك وإرهاق ميزانية الأسرة بالمظاهر الخداعة والتطلعات الاقتصادية التي لا تتناسب مع الواقع الأسري وإرهاق الأسرة بكثرة الديون والاعتماد على مبدأ الاستدانة من الأهل والأصدقاء بشكل أساسي (Aduke,2014,P.25).

ب- العوامل الاجتماعية: وتمثل العوامل الاجتماعية في الاعتماد علي الأهل بشكل مبالغ فيه والتدخل المباشر للأهل والأقارب في شئون الأسرة وتقليد الأهل ومحاكاتهم في حياتهم الخاصة وعدم استقلالية المسكن واضطراب الأمور المعيشية والحياتية وتمسك الزوجين

بالعادات والتقاليد الأسرية غير المقبولة والمجاملات الاجتماعية المبالغ فيها على حساب الأسرة، السماح للأصدقاء والمعارف بالتدخل في شئون الأسرة وإطلاعهم على الأمور الخاصة (قاسم، ٢٠٠٨، صفحة ٩٣١) .

ت- عوامل سوء التوافق الزوجي: وتتمثل عوامل سوء التوافق الزوجي في ندرة التعبير عن المشاعر الإيجابية للزوجين مقارنة بالإفراط في التعبير عن المشاعر السلبية وتأخر حدوث الحمل والنقد المستمر تجاه مسؤولياتهم الأسرية والاستهانة بالتصرفات في المواقف الأسرية والتقليل من شأن الآخر وعدم اختيار الوقت المناسب لمناقشة المشكلات الأسرية وانعدام الإحساس بالأمن والاستقرار الأسري وافتقاد الزوجين إلى الدفء العاطفي والاحتواء وانعدام الحوار نتيجة ضغوط الحياة (مهدى، ٢٠٢٠، صفحة ٦٣).

ويمكن تحديد العوامل المرتبطة باضطراب العلاقات الأسرية بطريقة أخرى وذلك فيما يلي:-

أولاً : العوامل الاجتماعية

١. العامل الاقتصادي : إن الأمور الاقتصادية والمالية لها أهمية كبيرة في الحياة الزوجية والأسرية، فإذا كانت الروابط العاطفية والجنسية في الحياة الزوجية لها ظروفها العامة والمستمرة وأيضاً الطارئة أو المؤقتة فإن الأمور الاقتصادية والمالية هي المعاملات المستمرة الواقعية والمادية بين الزوجين فقد تظهر الخلافات حول المال حين لا يقوم الزوجان بالتشاور والاتفاق علي كيفية الإنفاق، فالمطالب الاقتصادية والمادية شديدة الإلحاح علي الشريكين، وبخاصة بالنسبة للزوج الذي يتحمل عبء الكسب وتوفير الدخل والمورد (المسلماني، ١٩٨٢، صفحة ٩٧).

٢. صراع الأدوار: يعتبر أداء الدور وظيفة اجتماعية للشخصية وسلوك بشري يتفق مع المعايير المقبولة ويتوقف علي مكانة الناس أو وضعهم الاجتماعي في نظام معين للعلاقات بين الأشخاص، ويشمل أداء الدور جميع العلاقات الاجتماعية بما فيها الحياة الأسرية والعلاقات الزوجية لذا يعتبر عدم النهوض بالدور الأسري خللاً مركباً في السلوك الاجتماعي، وقد يبدأ الصراع بين الزوجين عندما يرغب أحدهما في تغيير الأدوار المتوقعة منه فالزوجة قد تقبل بأدوارها لكن انفراد الزوج باتخاذ القرارات والسلطة قد يثير لديها الرغبة في المشاركة وقد يرفض الزوج ذلك مما يثير الصراع بينهما وقد يرفض أحد الزوجين أو كلاهما التقسيم

التقليدي للعمل بينهما ولعل وضوح الأدوار والاتفاق في التوقعات يزيد الألفة بين الزوجين ويقلل التوتر (سليمان، ٢٠٠٥، صفحة ٦١).

٣- ضعف التواصل بين الزوجين: يعتبر التواصل مكوناً ثابتاً وضرورياً لتطور الأفراد من علاقة ما قبل الزواج إلى العلاقة الزوجية ، وتستمر أهمية التواصل أثناء الزواج وخلال الحياة ، وهو من العوامل التي تساهم في نجاح العلاقات الزوجية بين أطرافها واستمرارها و إحساس أفرادها بالإشباع و الرضا، فالتواصل ييسر العلاقة بين أفراد الأسرة و يجعلها مرنة وفي الوقت نفسه قوية في مواجهة الخلافات التي تنشأ عادة في الحياة الأسرية وفي مواجهة ضغوط الحياة اليومية، وسوء التواصل بين أفراد الأسرة له نتائج سلبية على ما يدور بينها من عمليات و تفاعلات (عبد الحميد، ١٩٨٨، صفحة ٥٢).

٤- ضعف التواصل بين الزوجين: يعتبر التواصل مكوناً ثابتاً وضرورياً لتطور الأفراد من علاقة ما قبل الزواج إلى العلاقة الزوجية ، وتستمر أهمية التواصل أثناء الزواج وخلال الحياة ، وهو من العوامل التي تساهم في نجاح العلاقات الزوجية بين أطرافها واستمرارها و إحساس أفرادها بالإشباع و الرضا، فالتواصل ييسر العلاقة بين أفراد الأسرة و يجعلها مرنة وفي الوقت نفسه قوية في مواجهة الخلافات التي تنشأ عادة في الحياة الأسرية وفي مواجهة ضغوط الحياة اليومية، وسوء التواصل بين أفراد الأسرة له نتائج سلبية على ما يدور بينها من عمليات و تفاعلات، والتواصل الأسري يكون من خلال المشاركة بين الزوجين في كثير من الأمور وهي :

أ-المشاركة الروحية : والتي تتضمن التمسك بنظام القيم والمثل والأخلاقيات المتوارثة عبر الأجيال المتعاقبة والسائدة في المجتمع .

ب-المشاركة الوجدانية : والتي تتضمن الإحساس المتبادل بين أفراد الأسرة في كل أمر من أمورهم سواء تتسم بالبهجة والسعادة أم تتصف بالحزن و الكآبة حيث يحاول منهم أن يشارك الآخر أفراحه وأحزانه على حد سواء .

ج-المشاركة الفكرية : وتتضمن تبادل الأفكار و الآراء ووجهات النظر والمناقشة الموضوعية في أي أمر كان دون تعصب وبلا تطرف يؤدي إلى حرج المشاعر والنيل من كرامة أي فرد من أفرادها .

د- المشاركة الاجتماعية : وتتضمن تحمل المسؤولية الكاملة فيما يتعلق بوظائف كل منهم وأدوارهم في نطاق الأسرة بحيث تكون حقوقهم وواجباتهم معروفة وواضحة (عبد الحميد، ١٩٨٨، صفحة ٥٤).

٥. اختيار شريك الحياة : ويعتبر الاختيار للزواج مرحلة هامة من مراحل الزواج بل هي أولها وفي نفس الوقت أصعبها، وهي عبارة عن مرحلة انتقاء شريك الحياة عن كل من الرجل والمرأة، فكل شخص يقوم باختيار شريك حياته بمواصفات تختلف من شخص لآخر ومن مجتمع إلي آخر (بدوي، ١٩٩٣، ٢٦٠)، وقد تكون نظرة الفتاة إلي شريك حياتها مختلفة باختلاف مستوي الثقافي والتعليم والحياة العملية ودرجة الطموح وطبيعة البيئة الاجتماعية والمهنية التي يتفاعل فيها الشخص، كما لا ننكر تأثير وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة، ووسائل الاتصالات الفضائية علي مفاهيم وتصورات الفتاة عن شريك حياتها، وكثيراً ما ترفض الفتاة كل خاطب في انتظار فارس الأحلام الذي وضعته الأفلام في مخيلتها وتحاول أن تنظر وتوكل الارتباط رغبة في انتظار العريس الذي رسمه خيالها (سعدو، ٢٠١٤، صفحة ٢٠٦).

٦. تدخل الال: هناك أطراف خارج نطاق الزوجين يكون لهم السبب الرئيسي في الاضطرابات والخلافات بين الزوجين، ومن ذلك تدخل الأهل سواء أكانوا أهل قد يكون تدخل الحماة أو الأقارب مثل الأخوة واخوات الزوج أو الزوجة أكثر من اللازم وقد يعاملون الزوجين أو أحدهما كما كانوا يعاملونه قبل الزواج وقد تتدخل الحماة أو الأقارب في تربية الأطفال متوقعين تربيتهم على أساس الماضي (رمضان، ٢٠٠٣، صفحة ١٢٥).

٨. التنشئة الاجتماعية للزوجين :

فدورة التنشئة الاجتماعية التي يتعرض لها الزوجان تؤثر في توافقهما، ومما لاشك فيه أن لسنوات الطفولة والشباب وما مر بها من أحداث وتجارب الأثر الكبير علي الطريقة التي تشعر فيها بعواطفنا وأحاسيسنا الآن ونحن كباراً، فالإنسان ولحد كبير، هو نتيجة وخلاصة التجارب السابقة التي مر بها في حياته، وليس من السهل أن يحرر الإنسان نفسه من هذه التجارب والخبرات والمواقف، ويتجلى هذا خاصة في المواقف والصراعات العاطفية التي مررنا فيها في حياتنا والتي لم نصل فيها إلي حل نهائي يجعلنا نتجاوز تلك المواقف (مببض، ٢٠٠٣، ٥٩)

ثانياً : العوامل الشخصية

١. الثقة المتبادلة بين الزوجين: وتعد الثقة بين الزوجين أهم ركائز الحياة الزوجية الناجحة، فالزواج الناجح عبارة عن شركة بين طرفين، ولكي تنجح هذه الشركة لابد أن تكون قائمة علي الثقة المتبادلة فلا يمكن أن تكون هناك شركة قائمة علي الشك والخداع والغدر والخيانة لذلك فالثقة المتبادلة بين الزوجين وإشعار كل طرف للطرف الآخر بالاحترام والأمان والثقة في قراراته وأفعاله يعد عاملاً مهماً لتحقيق أسرة مترابطة ومتوافقة(الخطيب، ٢٠٠٧، ١٦٩).

٢. الاضطرابات الشخصية: تؤثر الاضطرابات الشخصية للزوجين في طبيعة العلاقة الزوجية بينهما ويتوقف نجاح الزواج إلي حد كبير علي الصحة النفسية للزوجين، فكلما كان الزوجان يتمتعان بحالة نفسية سليمة، وأن الإلحاح الذي يبديه أحد الزوجين في أن يكون الآخر شبيهاً به كل الشبه لا يرجع إلي قوة الحب وكماله بل إلي ضعفه ونقصه فهو دليل علي عدم نضوج الحب كأن يكون الشخص عاجز عن أن يحب شخصاً آخر سوي نفسه والإسراف في حب الشخص لنفسه صورة من صور الحب كما يشعر به الطفل، ومثل هذا الموقف يؤدي حتماً إلي عرقلة التكيف الجنسي في بدء الحياة الزوجية إذ يكون الدور الذي يؤديه الزوج أو الزوجة دور الطفل المدلل (مراد، ١٩٩٤، ٨٦) .

٣. النضج الانفعالي : وإن العلاقة الزوجية السليمة ومستقبلها مرهون الاستعدادات والصفات الانفعالية للزوجين حيث تختلف استعدادات المرأة والرجل وانفعالاتها بحكم الخلفيات الذهنية والعاطفية لكل منهما، ومن هنا تكمن أهمية الذكاء الانفعالي في هذا الجانب الجوهرى في الحياة الاجتماعية للزوجين، حيث تكمن في معرفة الخصائص الانفعالية لكل من طرفي العلاقة الزوجية والاعتماد علي هذه المعرفة القائمة أساساً علي مهارتي التعاطف وإدارة العلاقات في توجيه العلاقة بين الزوجين في الاتجاه الصحيح فالناحية التعبيرية تؤكد الشعور بالحب للطرف الآخر وذلك لأن التفاعل الزوجي يقوم علي أساس المشاركة الوجدانية والتعاطف بين الزوجين وتتركز كل منهما حو الآخر بحب وتعاون وتضحية من أجل الآخر (Yelesms, 2003,61).

كما يوجد تصنيف آخر للعوامل المرتبطة باضطراب العلاقات الأسرية

فمن الصعوبة حصر الأسباب المؤدية إلى اضطراب العلاقات الأسرية لكثرتها وتداخل أكثر من سبب في نشأتها في كثير من الأحيان ويمكن تقسيمها إلى قسمين : العوامل الذاتية والعوامل البيئية الاجتماعية وهي كالآتي:

أولاً: العوامل الذاتية

١- الشخصية والعوامل الوراثية: إن شخصية كل من الزوجين تؤثر بالسلب أو الإيجاب على العلاقة بينهما حيث نجد أن كلاً منهما يمر نفسياً بمرحلة تأقلم وتعديل في شخصيته. وبالتالي تتضح مؤشرات النجاح من عدمها في العلاقة الزوجية حيث نجد أن كلا من الطرفين يتحكم لا إرادياً في تصرفاته وأسلوب تعامله مع الشريك الآخر. وهنا يبرز دور شخصية كل من الزوج والزوجة في تدعيم الاستقرار الأسري أو خلق نوع من الصراع والتوتر الذي يهدد العلاقة الزوجية.

٢- ظهور الاتجاهات الفردية والأنانية: وهذا العامل من أهم العوامل الذاتية فالأنانية تعنى اللا حب إلا للنفس ولا حياة بلا حب. ومن أساسيات وظائف الأسرة عملية الإشباع العاطفي المتمثلة في الحب والتعاون والمودة والرحمة فالحب عطاء ، و تضحية من أجل الآخرين أين هذه المشاعر الراقية في وسط عصر سادت فيه قيم الفردية والأنانية. وأصبح كل إنسان لا يهتم سوى بنفسه فقط ولا ينظر لمصلحة من حوله (إبراهيم، ١٩٩٤، ٢٨٥).

٣- التوتر العاطفي والجنسي بين الزوجين: أن العلاقة الجنسية تعبير عن الجانب الإنساني من العلاقة الزوجية وإن الزواج هو العلاقة الوحيدة التي يمكن أن تكون فيها الممارسة الجنسية طبيعية ذلك أن العلاقة الجنسية هي من أكثر العلاقات وثاقه وهي علاقة مكتملة ومعقدة في نفس الوقت لأن الزواج يجمع بين الصداقة والأبوة والألفة والجنس فهو يجمع بين أوجه كثيرة في الحياة منها ما هو فيزيقي وعقلي واجتماعي ومن هنا فإن العلاقة الجنسية لابد أن تكون هادفة ومدعمة بالتفاهم والقبول وتأكيداً لقيمة الحياة الزوجية وهناك تأكيدات قاطعه بأن الحياة الجنسية المشبعة للطرفين ضرورة جداً للزواج السعيد والتوافق العاطفي والجنسي وإن عدم التجاوب العاطفي والجنسي يهدد العلاقات الزوجية.

٤- عدم الإنجاب : إن عملية عدم الإنجاب عملية تثير التوتر فإنها عامل هام يهدد كيان كل إنسان يحب أن يكون له مدد في الحياة من دمه يمثل صورته على الأرض ويمد اسمه إلى ما شاء الله كغريزة بشرية طبيعية،

فما شعور من يحرم منها والحرمان هنا ليس شرطاً أن يكون نتاج الإصابة بالعقم فقط ، فبعض الزوجات أو الأزواج لا يرغبون في الإنجاب أو يؤجلون عملية الإنجاب إلى حين الاتفاق وظروف حياتهم سواء إن كانت ظروف عمل أو ظروف شخصية فيحرم الفرد نفسه بإرادته من التمتع بنعمة الإنجاب ، ومن يحرم نفسه من شيء بإرادته بالطبع لا يمثل لديه مشكلة ولكن المشكلة متمثلة في شريك حياته الذي يعاني من حرمانه المجبر عليه من الطرف الأول ومن هنا تخلق اضطراب العلاقة و المشاكل الزوجية المترتبة على عملية عدم الرغبة في الإنجاب، أما في حالة عدم الإنجاب الناتجة عن العقم فتتسع مشاكله لتشمل مشاكل نفسية واقتصادية بجانب المشاكل الاجتماعية والمتمثلة في كثرة مصاريف عملية العلاج ، الشعور بالإحباط والحرمان والحقد هذا بجانب الحساسية المفرطة من اتجاه الطرف الآخر وغالباً ما تنتهي بانفصال رابطة الزوجية أو تعدد الزوجات وما يسبق ذلك من خلافات ومشاحنات ومشاجرات بين الزوجين (رمضان، ١٩٩٩، ١١٥).

٥-سوء الأخلاق: نتيجة لسوء أخلاق شريك الحياة وسوء سلوكه تحدث المشاكل وتتوتر الحياة الزوجية التي عادة ما تنتهي بالكره ثم الهجر ثم الطلاق وسوء الأخلاق، وتتمثل هذه السلوكيات والأخلاقيات غير الحميدة التي يتبعها أحد الزوجين أو كليهما وتؤثر على حياتهما معاً وقد تؤدي إلى إنهاء العلاقة الزوجية (عيسوي، ١٩٩٥، ١٤٦).

٦-الانفعالات الشاذة: أن بعض الأزواج والزوجات نتيجة ما مروا به من خبرات في طفولتهم وفي مراهقتهم يتعرضون في حياتهم الزوجية إلى الكثير من المشاكل وفيما يلي بعض أشكال الانفعالات الشاذة من أحد الزوجين:

أ-الزوجة المسترجلة: أن هذا النوع من الزوجات تحب دائماً أن يكون لها مركز الصدارة في الأسرة ولزوجها المركز الثانوي فهي إذا وجدت أي مكان مع زوجها تحاول أن تظهر سيطرتها عليه وتقل من شأنه(عفيفي، ١٩٩١، ١٨٠).

ب-الزوجة الهستيرية وهي تتميز بالعصبية الزائدة وإفراطها في الشكوى من سوء صحتها كما أنها دائمة الإلحاح في جذب أنظار الغير بشتى الطرق وبهذا تكون مصدر للقلق والاضطراب في الحياة الزوجية .

ت-الزوج الطفل أن سلوك مثل هذا الزوج يشبه سلوك الأطفال وذلك نتيجة تربيته وتنشئته على التدليل و مثل هذا الزوج لا يستطيع البت برأي في شؤون أسرته فيكون على الزوجة كل العبء مما يجعلها الزوجة تضيق بزوجها وتسعى إلى الانفصال عنه.

ث-الزوجة أو الزوج الموسوس :أهم ما يميز هذه الشخصية المراجعة المستمرة المبالغ فيها والتكرار المسرف فإن الباب يقفله يراجع قفله عشرات المرات وإن غسل يديه يغسلها عشرات المرات وبعض هؤلاء إذا سلم على أحد يسرع بتطهير يده بالكحول وقد يقوم الشخص بإتباع نظام رتيب لا حياد عنه في الحياة اليومية ومن أمثلته التدقيق الشديد في إدارة المنزل فيحدث للشخص انزعاجاً شديداً بمجرد أن كتاباً أو حذاء أو قطعة من الأثاث حركها أحد وهناك بعض الأشخاص لا يستطيع أن يخطو خطوة دون اللجوء للأحبة والتمائم وغيرها من أمور الدجل والشعوذة مما يثير التوتر والقلق والمشاكل والاضطراب داخل الحياة الزوجية(عمر، ١٩٩١، ١٣٧).

ج-التضارب المزاجي: أن اختلاف الأمزجة والهوايات الشخصية تلعب دوراً هاماً في انشغال كل من الزوج والزوجة عن بعضهما البعض حيث انشغالهما بشكل منفرد وليس بشكل مزدوج. فترى الزوجة التي تعشق التلفزيون والزوج الذي يعشق القراءة فهي تقضى وقت فراغها أمام التلفزيون وهو يقضى وقت فراغه مع القراءة بمفرده وبعيداً عن إزعاج التلفزيون وبرامجه. وأيضاً الزوج الذي يحب قضاء أجازته بالمنزل والزوجة التي تريد قضاء أجازتها خارج البيت، ومن هذه الأمور الكثير الذي يثير التوترات نتيجة لعدم اتفاق ميولهم وأمزجتهم مما يؤدي إلى الشجار بينهما لإصرار كل واحد على حال معين ومحاولة إقناع الثاني به ومشاركته له. وإما أن ينعزل كل واحد على حده ليقضى وقته كما يريد ويعيش مع نفسه دون الآخر وتتسع الهوة بينهما حتى تصل إلى اضطراب العلاقة و الهجر والانفصال(عمر، ١٩٩٢، ٢٣٥).

ثانياً : عوامل البيئة الاجتماعية:-

١-اختلاف التنشئة الاجتماعية لدى الزوجين : تتأثر العلاقة الزوجية بالخبرات السابقة لكل من الزوجين والتراث الثقافي والروحي لكل منهما، كثيراً ما يختلف الزوج والزوجة في عاداتهما وأخلاقهما واتجاهاتهما والقيم التي تسود حياتهما وكافة الأشياء التي اكتسبها كل منهما خلال حياته المبكرة مما يؤدي إلى نشأة الخلاف والنزاع بينهما كأن يكون أحد الزوجين من طبقة اجتماعية منخفضة أو مرتفعة عن الآخر أو أن يكون احدهما

متدينا والآخر غير متدين أو أن يكون هناك فرق كبير بينهما في السن. وهذه العوامل تؤدي إلى تضارب القيم والمعايير والمفاهيم بين الآباء والأبناء. ومن هنا ينشأ الصراع بين القديم والحديث الذي يتطلب من الآباء مرونة حتى لا يدفعون أبناءهم إلى الانحراف (رمضان، ١٩٩٩، ٧٤).

٢- الظروف الاقتصادية: كثيراً ما ينشأ الصراع الأسري والخلافات بين الزوجين بسبب قصور الموارد الاقتصادية عن سد احتياجات الأسرة من ناحية أخرى ومن ناحية أخرى قد يكون توفر الموارد الاقتصادية والثراء مصدراً للخلافات الزوجية كما أن اختلاف الزوجين في طرق الإنفاق وإسراف أحدهما أو تقثيره يزيد من الخلافات الزوجية.

٣- تدخل الأقارب: التدخل في حياة الأسرة من جانب الأقارب كالحמות والأخوة والأخوات أكثر من اللازم له تأثيره الخطير في طبيعة الأمور العائلية ويؤدي تدخل الأقارب إلى تضخيم المشكلات وتآزمها (حلمي، ١٩٩٠، ١٨٢).

٤- تدخل الأصدقاء والجيران: فقد يلعب هؤلاء دوراً في مجرى الأمور العائلية ويؤدي تدخلهم في العلاقات الأسرية إلى الخلافات والمنازعات الأسرية ونشأة حالة من التوتر وزيادة شدتها.

٥- فرق مستوى التعليم: فرق مستوى التعليم بين الزوجين فارق ملحوظ يثير الكثير من المشاكل حيث الغيرة والتمايز والحساسية المفرطة وعدم التفاهم فمثلاً أن كانت الزوجة هي الأعلى تعليماً فيمنع الزوج أن تكمل الزوجة تعليمها أو يحقر من شأنها عمداً وبخاصة في محك التعليم أو يتجه ليرتبط بامرأة أخرى أقل منه في كل الجوانب ليعوض شعوره بالنقص مع زوجته، ويختلف الوضع بالنسبة للزوجة التي يقل مؤهلها عن مؤهل زوجها فهذا وضع مقبول إلى حد ما.

٦- تغير الأدوار الاجتماعية وصراع الأدوار: تزداد الألفة والمودة بين الزوجين كلما كان هناك وضوح في أدوار أفراد الأسرة بينما ينشأ النزاع الأسري عندما تتباين وجهة نظر الزوجين عن أهمية أدوارهم الأسرية وعند حدوث تغير في أدوارهم نتيجة لظروف طارئة مثل اشتغال الزوجة أو طفل حديث الولادة أو مرض أحد الزوجين فقد ينشأ الصراع بين الزوجين (الخولي، ١٩٩٦، ٢٦٦).

٧- السفر أو الهجرة من أجل تحسين أحوال المعيشة: سفر الزوج أو الزوجة لمدة طويلة وما ينعكس سلباً على الأسرة من حيث التماسك وقوة العلاقات بين الزوجين كالسفر الطويل بهدف تحقيق مكاسب مادية ويصبح الموقع الإلكتروني: <https://sjss.journals.ekb.eg> البريد الإلكتروني: swork_journal@aswu.edu.eg

الزوج بالنسبة للأسرة مجرد مصدر للدخل يشجعونه على الغياب واستمرار السفر حتى لا ينقطع التدفق المالي منه ويصبح وجود الزوج أمراً غير مرغوب فيه حيث تعود وتكيف أفراد الأسرة ومن ضمنهم الزوجة على عدم وجوده. وذلك أيضا ينطبق على الزوجة في حالة سفرها وغالباً ما يميل الزوج إلى الزواج بأخرى تقاسمه حياته وتربية أولاده.

٨- معارضة الأهل وعدم رضاهم على الزواج: أن معارضة الأهل وعدم رضاهم عن الزواج يجعل كل من الزوجين والأهل في حالة من الصراع الدائم حيث محاولة إثبات كل طرف أنه على حق في رؤية الأمور. فالأهل دائمو الشكوى من أحدى الزوجين أو كليهما إذا كانت المعارضة من جهة أسرتي الزوجين وتتخذ الأمور بحساسية وتستمر الخلافات وتتفاقم حتى تسيطر المشاكل على الجو العام للأسرة وتتصدع العلاقة الزوجية (شكري، ١٩٩٦، ٢٣٧).

ثانياً: دور أخصائي خدمة الفرد في مواجهة العوامل الاجتماعية والشخصية المرتبطة باضطراب العلاقات الأسرية للمتزوجين حديثاً

١- دور المساعد: حيث يقوم اخصائي خدمة الفرد بمساعدة الزوجين داخل الأسرة علي الإحساس بخطورة اضطرابات العلاقات الاسرية وتأثيرها السلبي علي الكيان الأسري ومستقبل الحياة الاسرية، وكذا المساعدة في إكساب الزوجين المهارات اللازمة لتنمية العلاقات الايجابية القائمة علي التقدير والاحترام والمعاملة الحسنة بين أعضاء النسق الاسري.

٢- دور المعالج: حيث يقوم بعلاج مشكلات أعضاء النسق الأسري ذات العلاقة بأشكال اضطراب العلاقات الاسرية سواء كانت مرتبطة بقصور في أداء أدوار أو قصور في إشباع حاجات معينة.

٣- دور المناقش: وذلك من خلال إعادة فتح قنوات الاتصال أو إيجاد قنوات اتصال جديدة تتيح لأطراف اضطراب العلاقات الاسرية التعبير عن معتقدات وأفكار ومشاعر كل من الزوج والزوجة وإتاحة الفرصة لمناقشة هذه الموضوعات بصورة تحدد مسئولية كل طرف في إحداث الاضطراب الاسري ومن ثم دوره في علاجها.

٤- **دور المعلم:** عن طريق اكساب أعضاء النسق الاسري الذي يعاني من مشكلة اضطراب العلاقات الاسرية مهارات وطرق ووسائل الاتصال والتفاعل السليمة وكذلك تعليم نماذج سلوكية إيجابية لكل عضو له علاقة بالاضطراب الاسري أو مسبب له داخل الأسرة.

٥- **دور المغير:** حيث يقوم المغير بتعديل للقيم والاتجاهات والعادات السلبية الموجهة لسلوك اضطراب العلاقات الاسرية باستخدام تكنيكات متنوعة مثل تكنيك تصحيح الأفكار، وإعادة البناء المعرفي.

٦- **دور المنمي:** حيث يقوم بتنمية القيم والعادات الايجابية المدعمة للتفاعل والاتصال و الاتصال والعلاقات السليمة مثل: التقدير والاحترام المتبادل والرحمة بالآخر وحرية التعبير.

٧- **دور المرشد:** حيث يقوم المرشد بإرشاد الزوجين إلي الأسلوب الأمثل للتعامل مع بعضهم البعض .

٨- **دور المشارك:** وذلك بالمشاركة في المناقشات لضبط التفاعل والمشاركة في الخطط لمواجهة مشكلات الزوجين وتزويدهم بالمعلومات والتفسيرات اللازمة.

٩- **دور المفسر:** من خلال مساعدة الزوجين علي فهم المواقف الغامضة المرتبطة بتصرفات الشريك والتي قد تكون غير مرضية وتفسير ردود أفعال الطرف الآخر تجاهه والعكس.

مراجع البحث

(أ) المراجع العربية:

- ١- إبراهيم، مصطفى ، عبد المنعم، حاتم (١٩٩٤): البيئة والإنسان، دار مصر للخدمات العلمية، القاهرة.
- ٢- احمد يحي عبد الحميد: الأسرة والبيئة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٨، ص ٥٤.
- أماني محمد رفعت قاسم: العوامل المرتبطة بالنزاعات الزوجية للمتزوجين حديثاً من منظور الممارسة العامة، بحث منشور، المؤتمر العلمي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٨.
- ٤- بدوي، أحمد ذكي (١٩٩٣): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت .
- مي، إجلال إسماعيل (١٩٩٠): دراسات عربية في علم الاجتماع الأسري، دار القلم، القاهرة.
- ٦- الخطيب، سلوى (٢٠٠٧): نظرة في علم الاجتماع الأسري، مكتبة الشقري، الرياض.
- ٧- الخولي، سناء (١٩٩٦): الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- ضان، السيد (٢٠٠٣) : اسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- ٩- _____ (١٩٩٠): مدخل في رعاية الأسرة والطفولة النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي، الإسكندرية.
- معدو، حورية (٢٠١٤): العزوبة النسوية في الوطن العربي " الواقع والمشكلات"، دار جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة .
- سناء محمد سليمان: التوافق الزوجي واستقرار الأسرة، " من منظور إسلامي، نفسي ، اجتماعي"، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٥.
- ١٢- شكري، علياء (١٩٩٦): دراسة المشكلات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- عبد الحميد، احمد يحي (١٩٨٨): الأسرة والبيئة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- عفيفي، عبد الخالق محمد (١٩٩١): رؤية الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، مكتبة عين شمس، القاهرة.
- عمر، خليل معن (١٩٩٢): البناء الاجتماعي أنساقه ونظمه، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
- عيسوي، عبد الرحمن (١٩٩٥): علم النفس الأسري وفقاً للتصور الإسلامي والعلمي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

-فاطمة نبيل منامي: عوامل سوء التوافق الزوجية، بحث منشور، مجلة علوم الإنسان والمجتمع. جامعة بكرة: الجزائر، ٦ع، ٢٠١٣.

١٨-كامل مهدي: تزوج وعش سعيداً، دار القلم للنشر والتوزيع، لبنان، ٢٠٢٠.

١٩-مبيض، مأمون(٢٠٠٣): التفاهم في الحياة الزوجية، ط٢، المكتب الإسلامي، عمان.

٢٠-مراد، يوسف(١٩٩٤): سيكولوجية الجنس، سلسلة اقرأ، دار المعارف، القاهرة .

٢١-مصطفى المسلماني: الزواج والأسرة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ١٩٨٢، ص٧٦.

-نصر الدين جابر، سليمة حفطي: تغيير الأدوار وظهور مؤشرات الصراع الزوجي في الأسرة، بحث منشور، مجلة التغيير الاجتماعي، ٥ع، ٢٠١٢.

(ب) المراجع الأجنبية:

٢٣.Delatorre Marina Zanella& Adriana Wagner: **Marital Conflict Management of Married Men and Women**,2011.

٢٤.Tolorunleke Caroline A duke.: **Causes Of Marital Conflicts Amongst Couples in Nigeria: Implication for Counselling Psychologists. Social and Behavioral Sciences**,2014.

٢٥.Yelesms, P.& Marrow, Sh (2003): **An examination of couples difficulties with emotional expressiveness and their marital satisfaction. Journal of Family Communication.**